

عبد الله بن سبا

[287] وقتلهم قتالا شديدا - فبعث إليه زياد بكير بن حمران الاحمري (ض) - وكان تباع

العمال - فبعثه في أناس من أصحابه فأقبلوا في طلبه فوجدوه في مسجد عدي بن حاتم فأخرجوه، فلما أرادوا أن يذهبوا به - وكان عزيز النفس - امتنع منهم، فحاربهم وقتلهم فشجوه ورموه بالحجارة حتى سقط، فنادت ميثاء أخته: يا معشر طئ! أتسلمون ابن خليفة لسانكم وسنانكم؟ ! فلما سمع الاحمري نداءها خشي أن تجتمع طئ، فيهلك فهرب، وخرج نسوة من طئ فأدخلنه دارا، وانطلق الاحمري حتى أتى زيادا فقال: إن طيئا اجتمعت إلي فلم أطقهم فأتيتك، فبعث زياد إلى عدي وكان في المسجد فحبسه، وقال: جئني به. فقال عدي: كيف آتيتك برجل قد قتله القوم؟ ! قال: جئني به حتى أرى أن قد قتلوه. فاعتل له وقال: لا أدري أين هو، ولا ما فعل. فحبسه، فلم يبق رجل من أهل المصر ومن أهل اليمن وربيعه ومضر إلا فرع لعدي، فأتوا زيادا فكلموه فيه. فأرسل عبد الله بن خليفة إلى عدي: إن شئت أن أخرج حتى أضع يدي في يدك فعلت، فبعث إليه عدي: وا! إن كنت تحت قدمي ما رفعتهما عنك. فدعا زياد عديا، فقال له: إني أخلي سبيلك على أن تنفيه إلى جبلي طئ قال: نعم. فأرسل عدي إلى عبد الله أن اخرج فإذا سكن غضبه كلمته فيك. _____ (ض) الاحمري والحمراء: العجم يقال لهم ذلك لبياض لونهم. _____